شرح مشكل الآثار)501(' دخول النبي على ام سليم ' للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3-11-1202

مصطفى العدوي

اتفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذا درس من دروس شرح مشكل الاثار للامام ابي جعفر الطحاوي رحمه الله نتدارس مع شيخنا المبارك - 00:00:00

فضيلة الشيخ الوالد الصبري العدوي حفظه الله تعالى. واياكم. سائلين الله ان يبارك فيه وفي علمه وعمله ودعوته. وان يبارك في اهله وماله وذريته ولكن ينفعنا بعلمه وان يجري الحق على قلبه ولسانه اللهم امين. ولك بالمثل بارك الله فيك ومرحبا اهلا وسهلا. الله يبارك فيك. اتفضل يا شيخ محمد - 00:00:20

اورد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اشكالا الا وهو دخول النبي صلى الله عليه وسلم عند ام سليم. واخذها من ارقه ووضعه في طيبها. فهل كانت ام سليم رضي الله عنها من محارم النبي صلى الله عليه وسلم يا سيدنا؟ بارك الله فيك وحفظك الله - 00:00:40

اه اوضح صورة الاشكال بصورة اوسع شيئا ما. الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم على النساء. قالوا افرأيت الحمو يا رسول الله؟ قال الحمو الموت. فنهى النبي عليه الصلاة - 00:01:00

والسلام عن الدخول على النساء. وايضا ثم تحديث اخر الا لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهم الشيطان كيف وقد ورد في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عند ام سليم رضي الله عنها - 00:01:20

فقال عندها قال من القيلولة او هم قائلون فاستيقظ وهي تأخذ من عرقه تأخذ من عليه الصلاة والسلام ما هذه ام سليم؟ قالت عرقك يا رسول الله اخلطه بطيبنا. يعني حتى - 00:01:40

تتطيب بها. فهي كيف هذا يعني يدخل عليها وهو نهى عن عن الدخول على النساء فاولا لابد ان نشيد اصلا هو مشيد والحمد لله ولكن نذكر به وهو ان ان النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. وانه على خلق عظيم. وان الله عصمه. عليه الصلاة والسلام - 00:02:00

فصلوات ربي وسلامه عليه على خلق عظيم. واصطفي صلوات الله وسلامه عليه واصبح سيدا لولد ادم عليه الصلاة والسلام فهذا كله قبل ان نبدأ في اي شيء. ونخالف الكفار وفي هذا فمهما حاول الكفار فنحن واثقون في رسولنا صلى الله عليه وسلم ثقة فوق كل ثقة - 00:02:30

بعد ثقتنا في الله سبحانه وتعالى. هذا ابتداء رسول ربي حفظه ربي سبحانه هو الذي بقوله وانك لعلى خلق عظيم. ثم نلتمس تعليلات قد نصيب في تعليلاتنا قد نخطئ لكن الذي لن نخطئ فيه توقيرنا لرسولنا لتعزروه وتوقروه. فالذين - 00:03:00

امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اليك وهم يفلحون. ثم بعد ذلك بعد هذا التأثير نقول وبالله تعالى التوفيق نورد وجوها من وجوه التوجيه ان اصبنا فالحمد - 00:03:30

لا وان اخطأنا فنتهم انفسنا بعدم حسن البيان ورسولنا معصوم صلى الله عليه وسلم كيف الجواب على قصة ام سليم رضي الله عنها؟ وما قيل النبي صلى الله عليه وسلم عنده. الجواب الذي اجاب به - 00:03:50

علماؤنا وائمتنا من وجوههم. من هذه الوجوه انه محرم لنساء هذه الامة. عليه الصلاة والسلام الله عصمه. من الاجوبة ان هذه صورة مستثناة والاستثناء وارد من العمومات. وقد سئل النبي - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم عن ام حرام ودخوله عنها قال اني ارحمها وقتل اخوها معي. وجه ثالث ان ان هذا الباب آآ انه كانت هناك محرم قرابة ومحرمية بين ام سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم كما - 00:04:30

حرم الله خاصة وقد نقل النووي الاتفاق على ذلك لكن لا اعلم مستندا لهذا الى الان. فلا اعلم شيئا يربط الرسول عليه السلام في المحرمية بام سليم فالرسول مكي وام سليم مدنية وام - 00:04:50

مدنية ولا اعرف رابطا الا ان اقوال الرسول واجداد الرسول من بني النجار لكن لا اعلم ومية بين الرسول وام سليم. والله تعالى اعلى واعلم. وانسل جواب ان النبي عليه الصلاة والسلام معصوم في هذا الباب معصوم - 00:05:10

اصوم في هذا الباب معصوما في هذا الباب عليه الصلاة والسلام والله اعلم. وقد علل في بعض الروايات اني ارحمها قتل اخوها معي والله اعلم. هل لاحد اخواني سؤال؟ نعم - 00:05:30

ولا من الخصائص هذا اول اول جواب اجبنا به. نعم اتفضل. محمد بيشكر طبعا واخذت فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم على معنى انها لم تكن في البيت امام النبي يا - 00:05:50

يعني هو يجيب هذه اجابة على جزء من الاشكال ان الخلوة كانت منتفية بوجود انس. الخلوة كانت المنتفية بوجود انس فان بعض الطرق بعض الطرق كأن تفيد ان انسا كان موجودا عليه رضوان - 00:06:10

الله. نعم. جزاك الله خير. الخلوة انتفت لكن سيبقى آآ مسحها لرأس واخذ العرق والله وكذلك شيخنا الله يبارك فيك. نعم. دخولي على امي حرام. ارفع الصوت. كذلك دخوله على ام حرام. في شأن ام حرام - 00:06:30

اني ارحمها نعم. قتل اخوها معي. نعم. والله اعلم. جزاك الله خير. نعم. والله ان يزوجها رسول الله في الآخرة لا يا احمد ساسميك احمد شفيق انه ليس المرشح للرئاسة انما احمد شفيق اخر - 00:06:50

من صعيد مصر يسأل سؤالا يقول هل لامرأة ان تدعو وتقول يا رب زوجني النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الاخرة هذا سؤالك؟ نعم يعني كنص ينهى لا اعلم الناهيين لكن كتصرفات للصحابيات في زمن الرسول - 00:07:10

ما وقفت على صحابية كانت تدعو بهذا الدعاء او تابعية كانت تدعو بهذا الدعاء. هذا ما عندي في الباب. والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم مش حابب اسماء خلفه النبي رفضت اسماء يعني اردف في مكة. نعم. كان هذا في - 00:07:40

مكة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان راكبا فرأى اسماء وكانت تسوس فرس الزبير الى اخره فوطأ لها الناقض او البعير كي تركب او الفرس فتذكرت غيرة الزبير فابت فهذا دل ايضا على ذلك لكن لقيل ان يقول ان هذا كان قبل الحجاب والله اعلم. النووي رحمه الله بوب عليه باب - 00:08:00

جواز حمل المرأة اذا قعدت البيت. جواز حمل المرأة اذا اعيت في الطريق. ماشي. نعم. هل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاصوم النساء ثابت اذا قلنا ان دي مستثناة الاستثناء وارد. وما صافحها - 00:08:30

فقاموا هي تعمل العرق اهي. تمام. نعم. اتفضل. اورد رحمه الله اشكالا اخر في المرور بين يدي المصلي في البيت الحرام هل حكمه كحكم سائر المساجد ام لا؟ واورد عدة احاديث منها حديث المطلب بن ابي وداعه قال نعم. مم - 00:08:50

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبين القبلة شيء ورد حديثا اخر عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو - 00:09:10

ويصلي فليمنعه. فان ابى فليمنعه. فين ابى؟ فليقاتله. فانما هو شيطان. فكيف نجمع بين هذين الحديثين يا شيخنا؟ بارك الله فيكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد في حديث المطلب حديث المطلب ضعيف الذي - 00:09:30

اصله ان النبي صلوات الله وسلامه عليه كان يصلي عند الكعبة يعني في الحرم والناس والدواب يمرون بين يديه لا يسبت سنده. نبقى مع شيء اخر وهو حكم السترة؟ وهل هي واجبة؟ او انها مستحبة؟ فالحديث الذي ذكرته انت اولا - 00:09:50

اذا كان احدكم يصلي الى شيء يستره فاراد احد ان يجتاز فليمنعه. فان ابى فليمنعه فان ابى ابى فليقاتله فانه شيطان او فان معه القرين. هذا اذا اتخذت انت سترة واراد - 00:10:20

احد ان يمر بين يديك وبين الصفرة امنعه. لكن اذا لم تتخذ سترة فلا تجملوا منه. عن حكم السترة يرى جمهور اهل العلم ان السترة مستحبة وليست بواجبة. ومن استدلالات الامام الشافعي رحمه الله - 00:10:40

استدلال بقول بحديث ابن عباس رضي الله عنهما اتيت والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار. فقال نفي الجدار يعني نفي السترة. تكلف قوم وقالوا نفي الجدار لا يعني نفي السترة بل قد يكون المصلي الى عصا. لكن افهموا العرب لا تحتمل ذلك. في مثل هذا الموطن - 00:11:00

فابن عباس ازا نفى الجدار ينفي السترة والله اعلم. فهذا استدلال الشافي على الاستحباب. ورد حديث قد يوهم والإيجاب وهو حديث اذا صلى احدكم فليصلي الا الى سترة. وقوله اذا - 00:11:30

الصلاة عندكم آآ فلا يصلي الا الا ستر. لو سلم هذا الخبر لقلنا بوجوب السترة لكنه معلول بهذا اللفظ وصابوا اذا صلى احدكم الى شيء يستره فاراد احد ان يستاز فليمنعه. اما اذا صليت - 00:11:50

افلا تصلي الا الى سترة؟ اللفظة التي استدل بها بعض علمائنا المعاصرين على وجوب السترة فلا تثبت هذه اللفظة اللفظة التي ورد فيها النهي عن الصلاة الا الى سترة لا تثبت. مفهوم - 00:12:10

جماعة ولفظة فليصلي الى سترة انما الاصوب اذا صلى احدكم الى شيء يستره فاراد احد ان يجتهد فليمنعه. ومن هنا تظهر بركة علم الحديث بركة جمع الطرق. جمع طرق الحديث كما - 00:12:30

ما قال ائمة العلل ان الحديث اذا لم تجمع طرقه لم تتباين علله. فاذا جمعت الطرق ظهرت لك الشاذة ان اللفظ الصحيحة. يكون كل الرواة رووا الحديس على وجه واحد. وواحد شذ ورواه بلفظ اخر - 00:12:50

رواه بلفظ اخر في حكم على روايته بالشذوذ وان كان السند اليه صحيح. لكنه هو نفسه خالف الجبال الاثبات في هذا هذا الباب. فلذلك فالسترة حكمها الاستحباب ثم يضاف شيء اخر الى الحرم. وهب انها واجبة في الحرم - 00:13:10

ولكن كسرة الزحام تشق علينا ولا يمكننا ونحن نصلي خلف المقام ركعتي الطواف ركعتي الطوفان نتخذ سترا يصعب جدا ان تتخذ سترة في ركعتي الطواف. فاه الله قال لو سلم يعني انها وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اطرزتم اليه وقال ربي فمن اضطر - 00:13:30

هو بيغني ولا عاد في الاثم عليه. لكن لسنا في حاجة الى الوصول الى هذه المرتبة. لماذا لسنا في حاجة الى وصولنا لهذه المرتبة؟ لاننا لا ليس عندنا اصلا نص ثابت في وجوب السترة. اما الاستحباب فنعم. كان النبي تركز له العنزة اه اه - 00:14:00

تستره صلوات الله وسلامه عليه جاءت عدة نصوص في اسبات صوتها كده استحبابا ليست ايجابا والله اعلم. عليه فلا اشكال قال لان حديث المطلب ضعيف. حديس المطلب ان الناس ودوهم كانوا يمرون بين ايديهم. وان كان هذا المعنى يعني قد يرد - 00:14:20

لكن حكمنا عليه باننا عند الاضطرار والله اعلم. لان حتى ازا ازا لم نتخز سترة وجاء احد سامنعه لكن اذا غلبت اذا غلبت ماذا اصنع؟ في الحرم اذا حاولت تمنع امام الناس الناس العامة عارفين يقول لك يا عم حرم حرم - 00:14:40

الافواج تمر امامك ولا تستطيع ان تمنع الناس. والله اعلم. هل لاحد اخواني سؤال؟ اتفضل قائما يصلي بالنوم. لفظت الى غير الدار سابتة وهي مستند الامام الشافعي في هزا الصوت. شيء اخر. ها؟ حديس كعب ابن عجرة لما كان يتحرر الصباح فقال - 00:15:00

هل تريده؟ لا رأيت النبي يتحرى الصلاة الى الاسطوانة لا تفيد وجوب السترة في مكان معين بيكون احوط للشخص لكن لا يفيد وجوبا ده رجل من اهل الفهم يعني. ساجتزن مع اخي الشيخ محمد خلف النبي - 00:15:30

مكة الارض بالمدينة طيب نراجع قصة اسماء الكلب بمكة والمدينة بارك الله فيك وفي الختام نشكر نشكر لله ونشكر لشيخنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من كل شيطان واما من كل عين ميت. جزاك الله خير يا محمد. الله - 00:15:50

وفقك الله وكنا نود ان يطول المجلس فنرجو ان تعذرنا زادك الله وسدادا. الله يبارك في عمرك. احسنت لخصت فاحسنت وجزاك الله خيرا اتفضل - 00:16:10